Proceedings of the 3rd International Dialogue of Civilization and Tolerance Conference 2026 *(IDCT 2026),* Abu-Dhabi. Jun 3-5, 2026.
Published and Indexed by Emirates Scholar Center For Research & Studies.

السيادة المعلوماتية: تحصين المجتمعات في عصر التضليل الرقمي

Hesham Salah
h.salah@almashhad.com
Chief Editor at Al Mashhad

ARTICLE INFO

Published on 12th of June 2026.
Doi: https://doi.org/10.54878/xnpx3k16

KEYWORDS:

التضليل الرقمي، الأمن القومي، الوعي الجمعي، الأسرة والمجتمع.

HOW TO CITE:

SALAH, H. (2026). السيادة المعلوماتية: تحصين المجتمعات في عصر التضليل الرقمي. In Proceedings of the 3rd International Dialogue of Civilizations & Tolerance Conference (IDCT 2026). Emirates Scholar Center for Research & Studies, Abu Dhabi, United Arab Emirates. https://doi.org/10.54878/xnpx3k16

© 2026 Emirates Scholar Center For Research & Studies.

الملخص:

إنقف اليوم أمام واحد من أخطر التحديات التي تواجه الاستقرار السوسيولوجي والأمن القومي في القرن الحادي والعشرين: وهو "التضليل الرقمي". إننا لا نتحدث هنا عن مجرد أخبار خاطئة أو شائعات عابرة، بل عن صناعة استراتيجية تهدف إلى إعادة هندسة الوعي الجمعي، وتفكيك النسيج المجتمعي من الداخل، عبر استهداف النواة الصلبة لأي أمة: الأسرة.

في غرف الأخبار التي أدرناها لثلاثة عقود، كان لدينا "بوابو حقيقة" يفلترون المعلومات قبل وصولها للمتلقي. اليوم، مع الانفجار الرقمي، سقطت هذه البوابات، وأصبح كل فرد "ناشراً" يملك القدرة على الوصول للآلاف، ولكن دون امتلاك أدوات التحقق المهنية. هذا الفراغ المنهجي حوّل الفضاء الرقمي إلى بيئة خصبة "للفيروسات المعلوماتية" التي تهاجم العقول قبل الحواسيب.

لماذا تُستهدف الأسر والمجتمعات؟ المعلومة المضللة لا تبحث عن الحقيقة، بل تبحث عن "العاطفة". إنها تصمم بعناية لتثير الخوف، الغضب، أو الصدمة. وعندما تدخل هذه المعلومات إلى البيت الواحد، فإنها تخلق انقساماً فكرياً بين الأجيال، وتزعزع الثقة في المؤسسات الوطنية والدولية، بل وتدفع أحياناً نحو تبني سلوكيات اجتماعية وصحية مدمرة بناءً على معطيات وهمية!.

استراتيجية المواجهة: من الدفاع إلى التحصين إن مواجهة التضليل الرقمي لا تعتمد فقط على التقنيات أو الخوارزميات، بل تعتمد في مقامها الأول على "التربية الإعلامية". نحن بحاجة إلى تحويل "المستهلك الرقمي" إلى "محلل استراتيجي" داخل بيته. وتتلخص خارطة الطريق للتحصين في ثلاث ركائز أساسية:

1 .تعزيز التفكير النقدي: يجب أن نعلم أجيالنا القاعدة الذهبية: "المعلومة التي تثير عاطفتك هي المعلومة التي يجب أن تشك فيها أولاً". المساءلة قبل المشاركة هي خط الدفاع الأول.

2 .المصداقية المؤسسية: على المؤسسات الإعلامية والرسمية أن تكون هي المرجعية الأسرع والأكثر شفافية، لأن الفراغ المعلوماتي هو ما يملؤه المضللون.

3 .المسؤولية الأخلاقية للناشر الفرد: يجب أن يدرك كل مواطن رقمي أن "الزر" الذي يضغط عليه لمشاركة خبر غير موثق قد يكون فتيل أزمة مجتمعية أو تهديداً لأمن جاره.

الختام.. إن محاربة التضليل الرقمي هي معركة "وعي" قبل أن تكون معركة "تكنولوجيا". حماية عائلاتنا تبدأ من استعادة هيبة الحقيقة، وفرض سلطة المنطق على فوضى العاطفة الرقمية. إن مسؤوليتنا كخبراء وصناع قرار هي توفير "المصل المعلوماتي" الذي يحمي مجتمعاتنا من الانحدار نحو تزييف الواقع، لضمان مستقبل رقمي آمن، عقلاني، ومستقر.